الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية لتأهيل الشباب الخريجين.

دراسة إجتماعية ميدانية

د/ فاطمة علي أبو الحديد

المدرس بقسم الاجتماع

كلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر - بنات - تفهنا الأشراف

الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية لتأهيل الشباب الخريجين

د/ فاطمة علي أبو الحديد

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية؛ لتأهيل الشباب الخريجين خلال الكشف عن أهداف الشراكة بين الجامعات والمؤسسات المدنية، ومزاياها، وأشكالها، والتحديات التي تواجهها كل من: المؤسسات المدنية والجامعات، بالإضافة إلى تقديم بعض الرؤى المستقبلية؛ لتوثيق العلاقة بين الجامعة والمؤسسات المدنية. وقد استخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات؛ لتحقيق هذا الهدف السابق ذكره، وهي استمارتان للمقابلة، الأولى: مع شباب الخريجين المستفيدين من الشراكة في جامعات القاهرة وطنطا وأسيوط، والثانية: مع أطراف الشراكة "الجامعة والمؤسسات المدنية".

وقد توصلت الدراسة إلى أن الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية لم تحقق أهدافها التي وضعت من أجلها، وهي تأهيل شباب الخريجين، ومن ثم خدمة المجتمع وتنميته، وقد كشفت الدراسة عن عدم وجود عقود شراكة بين الجامعات والمؤسسات المدنية، غير الجامعات الثلاثة التي طبقت بها الدراسة الميدانية، وهذا يدل علي عدم وعي بعض الجامعات والمؤسسات المدنية باحتياجات شباب الخريجين؛ ومن ثم المساهمة في مواجهة مشكلات المجتمع المتعددة. وتوصي الدراسة بضرورة وجود استراتيجية تنص علي تفعيل الشراكة داخل الجامعات؛ لخدمة أهداف المجتمع، مع وضع قاعدة مادية لازمة؛ لتحقيق أهداف الشراكة كجزء أساسي لمتطلبات قيام الشراكة، وتوثيق علاقتها بحاجات المجتمع، كما ينبغي أن تسهل كافة الإجراءات البيروقراطية التي تعرقل مسار هذه الشراكات.

Abstract

This study aims to find about partnership between universities and civil institutions - for developing young graduates. The study tried to uncover the targets behind this partnership, its forms, advantages, and challenges faced by both universities and civil institutions. The study also gives some future insights to consolidate the relationship between them. To achieve these targets, the study made two interview applications. The first application is for young graduates who benefited from the partnership in CairoUniversity, TantaUniversity, and Assiut University. The second application is for officials at universities and civil institutions.

The study found that this partnership have not achieved its goals, i.e. developing young graduates, thus developing the society as awhole. The study found out that there are no partnership contracts between universities and civil institutions other than the three universities where we performed the field study. This indicates that some universities and civil organizations are unaware of young graduates needs. The study suggests the necessity for developing a strategy to activate this partnership inside universities to achieve goals of the society. Also, there should be a constant fund to achieve partnership argets, as this is a fundamental element to achieve this partnership and consolidate its relationship with what the society need. As well, all bureaucratic procedures that inhibit this partnership should be facilitated.

مقدمة الدراسة:

تعتبر الجامعة "مؤسسة تربوية اجتماعية، طوّرها المجتمع لغرض أساسي هو خدمته وتنميته" فضلا عن إمداده بخريجين متعددي المهارات وقادرين على التعلم الدائم. وهذا يتطلب نظامًا تعليميًا مرنًا وإعدادًا يجعل المتخرج قادرًا على التكيف السريع والتأقلم مع التحولات التكنولوجية والعالمية التي لها بالغ الأثر على النظم الاجتماعية والثقافية والمعيشية.

إذاً بناء نظام تعليمي جيد يخدم المجتمع ويقدم له خريجين مدعمين بالعلم والمهارة وقادرين علي المنافسة الدولية، مطلب حيوي ودولي، يفرض شراكات وتعاونا مع مؤسسات تعليم عال، ومؤسسات مدنية ومراكز وبرامج ومستشارين؛ لضمان أن تطور البلاد أفضل الأنظمة اللازمة لخريجيها.

باعتبار هؤلاء الخريجين شبابا، يلقي على عاتقهم بناء هذا المجتمع وينسب إليهم تقدمه أو تخلفه، فهم بسواعدهم تُصنع حضارة الأمم والشعوب قوة الحاضر وأمل المستقبل.

وتقوم المؤسسات المدنية بدور بارز في المجتمع المعاصر في المجالات التربوية والتعليمية، فهناك العديد من المؤسسات تعاضد مجهود الدولة في الميدان التربوي، وتحيط بالطلاب والأطفال والمراهقين وعائلاتهم، وتساعد على تخطى الصعاب، وتجاوز المشكلات، وتفادى الحواجز التي تؤدى إلى التسرب الدراسي وضعف التحصيل العلمي. "شكري مامغلى٢٠٠٦م، ص٣٦".

وقد بدأ الاهتمام في السنوات الأخيرة - لدى المواطنين أنفسهم- بإقامة مؤسسات أهلية تعمل على حل قضايا التعليم والبيئة والتنمية والمرأة.

وحققت تلك المؤسسات نجاحات في مجال التعليم والمرأة والتنمية الريفية على المستوى الأفريقي والعربي ونجحت في الوصول إلى المستوى القاعدي، بحيث ظهرت تنظيمات قاعدية تنشط فيها الفئات المستفيدة، وتحدد أهدافها بما يناسب مصالحهم. "شهيدة البار، ١٩٩٧م، ص ص ٣٠- ٣١ج".

ومن ناحية أخرى، فقد بلغ حجم المؤسسات المدنية علي مستوي المجتمع المصري ٢٨٤١٥ عام٢٠١٠ "إدارة الحاسب الآلي، ص ٣"، ويدل هذا التزايد علي الدور المنشود لتلك المؤسسات في تحقيق التنمية الاجتماعية؛ فضلاً عن أنه مؤشر على فشل تجارب التنمية التي حاولت الدول في العالم الثالث تأسيسها. وقد أرجع الفشل إلى أسباب كثيرة منها: أنها أنهكت البيئة واستنزفت الموارد الأولية،.. و أنها كانت تنمية فوقية في غيبة الجماهير، علي ليلة،٢٠٠٢ ص٧٦".

وتعد الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية التي تهتم بالمجال التنموي، إضافة ثرية لكلا الطرفين، حيث أن الجامعة لا يمكن أن تؤدي دورها الكامل الإيجابي في التنمية الاجتماعية بدون الاعتماد علي المؤسسات المدنية، وتبدأ هذه الشراكة الفاعلة من خلال العملية التعليمية والتدريبية التي ينتج عنها إمداد قطاعات المجتمع بالخريجين المؤهلين تأهيلا علميًا وأكاديميًا متميزًا في مختلف التخصصات التي يحتاجها سوق العمل.

كما أن الشراكة تتيح الفرصة لاقتباس الخبرات والمهارات من الطرف الأكثر خبرة إلى الأقل خبرة، وكذلك تتيح الفرصة لحل المشكلات المستعصية أو التي تحتاج إلى تعاون وتبادل الأفكار والنظريات والخلفيات المختلفة لحلها وتطويرها. "جميل أحمد محمود خضر٢٠١١، ص ٢١".

يتضح مما سبق أهمية الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية لخدمة العملية التنموية ككل. لذا يتناول هذا البحث سبل الشراكة بين كلا الطرفين لمعرفة أشكالها وإيجابياتها والمعوقات التي تعترضها للنهوض بالمجتمع المصري في هذه الفترة العصيبة التي يمر بها، ومحاولة إمداده بخريجين أكفاء، يتمتعون بالعلم والمهارة الحياتية والمهنية، والتي عن طريقهم يبنون مستقبل هذا المجتمع.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال ما تقدمه من فائدة في النواحي التالية:

- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال الشريحة العمرية "الشباب" التي تتصدى لمعالجة إحدى مشكلاتها؛ فالاهتمام بالشباب وتوفير الظروف الملائمة لتهيئتهم من الناحية التربوية والتعليمية، وإعدادهم الإعداد الكافي علميًا ومهنيًا، وتحفيزهم على المشاركة الفعالة، بما يكفل استثمار طاقاتهم الخلاقة والمبدعة؛ يعني الاهتمام بمستقبل الأمة والعمل على تطوير المجتمع وتحديثه.

- تتحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة في الدول بمعدلات أسرع وأكبر وأكثر فعالية عند تفعيل الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية، وقيام كل قطاع منهما بالأدوار المنوطة به في مختلف المجالات.

- يعد العنصر البشري "الخريج المؤهل" مصدرا لكل إنتاج وثروة وحضارة وخير ورفاهية؛ هذا هو المأمول، وإذا نظرنا للواقع المعاصر نجد أن الجامعة يتخرج فيها الآلاف من الخريجين الذين يعانون من البطالة والفقر والكثير من المشكلات، وسبب هذا أن الجامعة لم تواكب في إعدادها لهم متطلبات المهن؛ من حيث المهارات العملية والمعرفة، وإتقان بعض اللغات واستخدام الحاسبات...الخ، وهى تلك المهارات والخبرات، التي أصبح يطلبها سوق العمل في مختلف المهن. لذا يظهر الدور الفعال للشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية، حيث يلقى علي عاتق هذه المؤسسات المدنية تأهيل هؤلاء الخريجين، وهذا ليس معناه أنها تقوم بدور الجامعة أو تتخلى الجامعة عن دورها، وإنما تؤهل الخريجين بصورة أكثر تخصصية وحرفية لمتطلبات سوق العمل.

- تنبع أهمية الدراسة من كونها تدعو إلى ضرورة إيجاد شراكة قوية بين الجامعة والمؤسسات المدنية، حيث أن معيار نجاح الجامعة فيما تقدمه من منتج جيد "الخريج" مدعم بالعلم وبالتطورات التكنولوجية والمهنية، التي تؤهله للدخول بقوة إلى سوق العمل المحلي والدولي.

أهداف الدراسة:

تنطلق الدراسة من هدف رئيسي مؤداه التعرف على الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية؛ لتأهيل شباب الخريجين. وينطلق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية:

١. الكشف عن أهداف الشراكة بين الجامعات والمؤسسات المدنية.
٢. التعرف على مزايا الشراكة بين الجامعات والمؤسسات المدنية.
٣. الكشف عن أشكال الشراكة بين الجامعات والمؤسسات المدنية.
٤. التعرف على التحديات التي يواجهها كل من: المؤسسات المدنية والجامعات.
٥. الوقوف على المشكلات التي تعوق الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية.
٦. التعرف على الرؤى المستقبلية لتوثيق العلاقة بين الجامعة والمؤسسات المدنية.

تساؤلات الدراسة:

ما هي الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية لتأهيل شباب الخريجين؟

يتفرع من هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية. يحاول البحث الإجابة عنها وهي:

١. ما هي أشكال الشراكة بين القطاعات المختلفة والجامعات؟
٢. ما هي أهداف الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية؟
٣. ما هي مزايا الشراكة بين القطاعات المختلفة والجامعات؟
٤. ما أبرز المشكلات التي تعوق الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية؟
٥. ما الرؤى المستقبلية لدعم الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية؟

الأطر النظرية والبحثية للدراسة:

١. نظرة عامة على التراث البحثي

تعد الدراسات السابقة هي المبرر الرئيسي لهذا البحث، وبعد الرجوع إلى التراث البحثي المتعلق بالشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية؛ لتأهيل شباب الخريجين لم تعثر علي أي دراسة سابقة؛ لذلك تعد هذه الدراسة من أولى الدراسات الاجتماعية، التي تتناول موضوع الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية، ومع ذلك فقد استفادت الباحثة من الدراسات التي اهتمت بالجامعة وعلاقتها بالمجتمع المحلي لتنميته وازدهاره. من هنا سوف تتناول الدراسة الحالية عرضًا لتلك الدراسات السابقة، يتضمن الوقوف على أهداف الدراسات وإجراءاتها المنهجية وما توصلت إليه من نتائج.

(١) دراسة جميل أحمد محمود خضر"٢٠١١" بعنوان: "تسويق مخرجات البحث العلمي كمتطلب رئيسي من متطلبات الجودة والشراكة المجتمعية"، وقد سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات وهي؛ ما هي أولويات البحث العلمي؟.. ما هي التجارب العالمية في مجال الشراكة ودعم البحث العلمي؟ ..ما هي التحديات التي يواجهها كل من: القطاع الخاص والجامعات؟

وقد استخدمت تلك الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت لمجموعة من النتائج، أهمها غياب آلية محددة للتنسيق بين مراكز البحث والتطوير والقطاعات الإنتاجية، وهو ما أدى إلى ضعف الترابط والتفاعل بين منتج الحلول التقنية الوطنية ومستخدمها، مما يعد عائقا أساسيا في تطوير القاعدة البحثية الوطنية، بالإضافة إلى اهتمام الجامعات بالجوانب التعليمية، أكثر منها بمشكلات المجتمع المحيط والاعتماد والتركيز على العملية التعليمية بشكل أكبر من العملية التدريبية للخريجين.

(٢) دراسة علي إسماعيل وآخرين "٢٠٠٩" بعنوان: "تطوير وتحديث خطط وبرامج التعليم العالي لمواكبة حاجات المجتمع".. وقد هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على تاريخ تطوّر دور الجامعات، وصولا لتحديث هذا الدور في مجتمعاتنا للمتطلبات المعرفية

الجديدة، انسجاماً مع التطورات التكنولوجية والمهنية والاقتصادية. وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن هناك حاجة ماسة لتبني تصور واضح لدور الموارد البشرية في تنمية المجتمع والتفاعل بين التعليم النظري والتقني ضمن أطر وخطط تنموية متكاملة على مستوى الخدمات التعليمية والاستفادة من المعايير والمقاييس العالمية في هذه المجالات. وتكون هذه السياسات الموجهة لبرامج وخطط التعليم وأساليبه بما يتوافق مع سوق العمل ومتطلباته التقنية الحديثة، مما يوثق العلاقة بين التعليم وخدمة المجتمع ومتطلبات سوق العمل. ويعد هذا التكامل والترابط عنصرًا جوهريًا في تنمية المجتمع وتحقيق التوازن بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل واستيعاب الأعداد المتزايدة من الخريجين، بالإضافة إلى تفعيل إجراءات التقويم المؤسسي والأكاديمي؛ بهدف تحسين الكفاية الداخلية لمؤسسات التعليم العالي، من حيث البرامج وأساليب التدريس ونوعية المداخلات وزيادة التنويع في التخصصات بما يواكب الخطط التنموية ويستجيب لمتطلبات سوق العمل.

(٣) دراسة أميرة محمد علي أحمد حسن "٢٠٠٩" بعنوان:" نحو توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع".. وقد هدفت هذه الدراسة إلى إبراز العلاقة بين الجامعة والمجتمع من خلال وظائفها وواقع هذه العلاقة مع توضيح أهم المفاهيم التي تبرز مبررات تدعيم هذه العلاقة بين الجامعة و المجتمع. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأسفرت عن مجموعة من النتائج أهمها: أن قضية العلاقة بين الجامعة والمجتمع، أصبحت قضية عالمية تجد الاهتمام من الدول المتقدمة والنامية على حدٍ سواء، كما أن الجامعة بتخصصاتها المختلفة وبرامجها، لابد أن تتماشى مع خطط التنمية، وهذا أمر حيوي لا غنى عنه في تحقيق التنمية. ولا زالت العلاقة بين الجامعة والمجتمع يشوبها نوع من عدم الوضوح، وأن الجامعة لا تزال - بصفة عامة- عاجزة عن بناء علاقة تفاعلية قوية مع مجتمعها، فهى لا تعيش حياة مجتمعها ومنعزلة و يظهر ذلك جليا في ضعف إسهام الجامعة في توثيق علاقتها بالمجتمع في المجالات المختلفة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى قلة دعم المجتمع لجهود التطوير في الجامعة.

(٤) دراسة كلوو جيرهارت وبولي رودريجيز (Chloe Gerhardt, Polly Rodriguz"٢٠٠٩") بعنوان "الشراكة بين الجامعة والمجتمع المحلي".. وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الشراكة بين الجامعة والمجتمع من ناحية تطبيق النتائج العلمية في المجتمع، بالإضافة إلى التعرف على طرق بناء قدرات خريجي الجامعات من خلال المؤتمرات والندوات وورش العمل، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أهمها: وجود نقص نسبي في الدراسات التي تركز علي عمليات تدعيم الشراكة المجتمعية، فلابد من تعميق الشراكة بين الجامعة والمجتمع في جميع النواحي الاجتماعية والصحية والاقتصادية للنهوض بالمجتمعات.

(٥) دراسة Lawrence L. Martin, Hayden Smith,Wende" Phillips, BRIDGING" "٢٠١١" بعنوان: "الشراكة المبتكرة بين الجامعات والمجتمعات المحلية".. وقد هدفت تلك الدراسة للتعرف علي إيجابيات وسلبيات الشراكة بين الجامعة والمجتمعات المحلية، وتقديم رؤية مستقبلية عن أفضل الطرق للشراكة، وقد استخدمت تلك الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن الشراكة بين الجامعة والمجتمع سوف تقلل نسبة الفقر في المجتمعات وتعالج مشكلة البطالة والأمية وتنمي الخدمات الطبية وتنشر الوعي السياسي بين أفراد المجتمع.

(٦) دراسة "Rina Vaatstra, Robert De Vries" "٢٠٠٧" بعنوان "تأثير التدريب في البيئة التعليمية على تطوير كفاءات الخريجين في سوق العمل".. وقد هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على البيئة العملية التي عمل بها الخريجون المتدربون، وهل هم اختلفوا عن أقرانهم غير المتدربين، وهل لتدريبهم في الجامعة أثر في توظيفهم بصفة عامة، وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتوصلت إلى أن الخريجين المتدربين كانوا أكثر تخصصية في مختلف المهن التي عملوا بها، كما أنهم (الخريجين) أظهروا كفاءات عالية في عملهم، كما أنهم قادرون على العمل بشكل مستقل، أو العمل في فريق، كما أنهم أسهموا إسهاما إيجابيا في تطوير مستوى زملائهم في العمل.

تعقيب على الدراسات السابقة:

على الرغم من كثرة الدراسات التي أجريت حول الجامعة أو المؤسسات المدنية ودورهما في التنمية، تلاحظ الباحثة أن الدراسات السابقة المتعلقة بالشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية نادرة، وعلى الرغم من ذلك، فقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في دراستها الحالية في العديد من الأوجه، حيث أن أي دراسة مهما كان نجاحها لا يمكن لها النجاح بمفردها، وإنما يكتب لها النجاح بمقدار ما استفادت من الدراسات السابقة، سواء في نفس المجال أو المجالات القريبة منها، وتكمن أوجه الاستفادة منها في النواحي الآتية:

- أفادت هذه الدراسات الباحثة في كونها تعد بمثابة نقطة الانطلاق الرئيسية والأساسية التي سهلت للباحثة تحديد مشكلة بحثها وكذلك تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها في ضوء النتائج السابقة.

- كما ساعدت مرحلة الاطلاع علي الدراسات السابقة في تكوين تصور عام حول الظاهرة موضوع الدراسة، مما سهل علي الباحثة مهمة التفسير والتحليل واستخلاص النتائج ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

- قدمت بعض الدراسات أدلة علمية في تحديد مشكلة البحث وتحديد ما توصل إليه الرصد العلمي.

- أفادت هذه الدراسات الباحثة في البناء النظري لدراستها الحالية.

- أفادت الدراسات السابقة الباحثة في أسلوب معالجتها لنتائج الدراسة الحالية ووجهتها إلى أهم الأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها في هذا الصدد.

٢. الإطار النظري للدراسة:

إن التطرق لأهم النظريات السوسيولوجية التي تناولت موضوع الجامعة أو التعليم الجامعي، خطوة أساسية في بحثنا هذا؛ كون هذه النظريات بمثابة المداخل التي تحدد

موضوع البحث من الوجهة النظرية، على الرغم من عدم وجود نظريات سوسيولوجية تتطرق لموضوع الجامعة والتدريب بصورة مباشرة، حيث تتبلور إسهامات علماء الاجتماع في دراسة النظام التعليمي أو التربوي عند مناقشتهم وتحليلهم للعلاقة المتبادلة بين هذا النظام و غيره من النظم الاجتماعية الأخرى، علاوة على تحليلهم لأهم مكونات هذا النظام، والتي جاءت في ضوء معالجتهم لقضايا فرعية مرتبطة به، مثل: دراستهم للمؤسسات التعليمية، أو لوظيفة النظام التعليمي... والدور الوظيفي للمدرسة و الجامعة كنسق اجتماعي.

وفيما يأتي، يمكن الإشارة إلى أهم الاتجاهات التي اهتمت بتفسير العلاقة بين التعليم و التدريب و المجتمع.

١. الاتجاه الوظيفي:

تتمحور رؤية أصحاب هذا الاتجاه من خلال تصور العلاقة المتبادلة بين القطاع "النظام" التعليمي وبقية النظم الاجتماعية الأخرى، نظراً لأن النظام التعليمي، أحد الأنظمة الفرعية للنسق الاجتماعي "المجتمع"، وبالتالي لا يمكن تحليله إلا من خلال وظيفته في تحقيق التكامل الداخلي بين مكونات هذا المجتمع "عبد الله محمد عبد الرحمن ٢٠٠٥، ص٣٢٤ "، كما يعد أيضا نظامًا أساسيا في البناء الاجتماعي ككل، يؤثر في جميع النظم الاجتماعية الأخرى "الاقتصادية، والسياسية والاجتماعية"، و يحافظ على بقاء النسق واستمراره.

٢. نظرية التحديث:

تعتبر نظرية التحديث إحدى النظريات السوسيولوجية التي تبناها العديد من علماء الاجتماع المحدثين المهتمين بتحليل العلاقة بين التعليم والتحديث والتنمية، من خلال إبرازها لأهمية المؤسسات الاجتماعية والتعليمية وعلى رأسها الجامعة، فهي تقوم بعملية التجديد في مختلف جوانبها والتأكيد على أهمية التحولات في أنماط السلوك والقيم، و تؤكد على الاهتمام بالنظام التعليمي من أجل تكوين عناصر بشرية قادرة على استيعاب التكنولوجيا والتعامل معها.

٣. نظرية رأس المال البشري:

تناولت هذه النظرية التعليم من منظور اقتصادي، فقد جاءت تحليلاتها للعلاقة المتبادلة بين نظام التعليم ومخرجاته من القوى العاملة "الخريجين" باعتبارهم استثمارًا لرأس المال البشري ونوعًا من الاستثمار الإنتاجي وكأحد الأسس لعملية التنمية الشاملة، لذا يجب تدريبهم وتنميتهم بما يتواكب ومقتضيات المجتمع الذي يعيشون فيه. "عبد الله محمد عبد الرحمن، مرجع سابق، ص ١٨٨". وبناءً على ما سبق، يتضح أن الجامعة نظام مفتوح، يجب عند دراسته الإلمام بجميع عناصره "المادية والبشرية" وعدم إهمال أي عنصر؛ لأن الاهتمام بكافة العناصر الموجودة يمكن من تطوير وتفعيل دور الجامعة في المجتمع، والمتمثل في إمداد هذا الأخير بخريجين على مستوى الكفاءة والمهارة المطلوبة لخدمة قطاعاته المختلفة لتحقيق التنمية الشاملة، فعلى الجامعة أن تعمل كنسق مفتوح وفي بيئة تتسم بالأخذ والعطاء بالاقتراب من مشاكل المجتمع و محاولة معالجتها بالطرق والأساليب العلمية الصحيحة، حتى تكون هناك علاقة تبادلية ارتباطية وتكاملية بينهما.

المفاهيم والمصطلحات العلمية المستخدمة في الدراسة:

١- الجامعة "University"

اشتق مصطلح جامعة "University" من اللفظ اللاتيني "Universitas" والذي يعني مجموعة أو اتحاداً أو رابطة تضم المشتغلين بعمل واحد أو حرفة واحدة ولكن في أواخر القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر، أصبح هذا اللفظ يطلق على الاتحاد العلمي أو النقابة التي تضم عدداً من رجال العلم سواء أكانوا أساتذة أم طلابا، وفي مرحلة لاحقة أصبحت الكلمة تعني اتحادا أو جمعية من الطلاب والمعلمين معا، ثم أطلقت فيما بعد لتعني المعهد العلمي الذي يستخدم أساتذة ويعلم طلابا. "سعيد طه محمود، ٢٠٠٦، ص ٧".

ويقصد بها المؤسسة التربوية العلمية المنظمة التي تقع على قمة السلم التعليمي في المجتمع وتقوم بإعداد الفرد مهنيا، بالإضافة إلى قيامها بالأبحاث العلمية التي تخدم خطط

التنمية الشاملة وإعداد الباحثين؛ لخدمة النسبة العامة عن طريق الخدمة العامة. "أميرة حسن، مرجع سابق، ص".

التعريف الإجرائي للجامعة: هي مؤسسة تربوية، تهدف إلي الرقي بالخريج و تحقيق طموحاته المعرفية والتكنولوجية، فضلا عن كونها تسد حاجات المجتمع من خبرات و مهارات معينة؛ بغرض التنمية و التطور، فقد وجدت أولا وأخيراً لتنمية المجتمع ومواجهة مشاكله.

٢- المؤسسات المدنية "Civilian institutions"

تعرف المؤسسات المدنية ،بأنها الحلبة التي تدور فيها الأعمال الجماعية التطوعية حول المصالح والأغراض والقيم المشتركة، وهي تتميز عن الأسرة والدولة والمؤسسات الهادفة إلى الربح، وهو بمثابة فضاء خاص في المجتمع، يلتقي فيه الناس على صعيد واحد لكي يتناقشوا، ويشكلوا مجموعة، ويعملوا على التأثير في المجتمع الواسع."العقد الاجتماعي في مصر، ٢٠٠٨، ص ٤".

وهي مجموع المكونات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والروحية لجماعة ما، فهي تعبير عن وجهة نظر المحكومين إلي الحكم والمجتمع، وهي منبع نظري يفيد التوجهات الكبرى في المجتمع بما يدعم المشاركة، والعمل، والفعل الاجتماعي والسياسي."فتحية السعدي، ١٩٩٩، ص ١١٢". كما عرفها "هيجل Hegel"، بأنها جزء من الحياة الأخلاقية التي تتألف من ثلاثة عناصر، الأسرة، المؤسسات المدنية، الدولة، وكأن المؤسسات المدنية تعتبر المرحلة الوسيطة بين الرابطة الأسرية، ذات الاعتماد المباشر والأواصر الوثيقة والاهتمام والمنظور العام للدولة. "موسوعة علم الاجتماع، ١٩٩٩، ص١١٣"

التعريف الإجرائي: هي تلك المؤسسات، ذات المرجعية المستقلة عن سلطة الدولة. يقيمها مجموعة من الأفراد المتطوعين ذوي الخلفية العلمية والاجتماعية والاقتصادية المتباينة وتجمعهم مجموعة مشتركة من الرؤى الهادفة؛ لخدمة وتأهيل شباب الجامعة، بمجموعة من المهارات التكنولوجية والمهنية والسلوكية والتي تؤهلهم للدخول إلى سوق العمل المحلي أو الدولي.

٣- الشراكة "Partnership "

تعرف الشراكة بأنها علاقة بين طرفين أو أكثر، تتوجه لتحقيق النفع العام أو الصالح، وتستند على اعتبارات المساواة والاحترام والعطاء المتبادل الذي يستند على التكامل، حيث يقدم كل طرف إمكانيات بشرية ومادية وفنية - أو جانب منها- لتعظيم المردود وتحقيق الأهداف. "أماني قنديل، ٢٠٠٨، ص١٢"، وهي حالة من المشاركة والعلاقة في البحوث أو الأعمال لمدة محددة من الزمن بين طرفين أو أكثر. "جميل أحمد محمود خضر، مرجع سابق ص١٦".

التعريف الإجرائي: هي العلاقة بين الجامعة والمؤسسات المدنية؛ لتحقيق أهداف محددة أو مشروعات تنموية، متفق عليها في إطار من المساواة واحترام الآخر.

التأهيل:

يقصد بالتأهيل التدريب، وهو يعرف بأنه تعليم منظم ومحدد ومبرمج لإكساب المتدرب عادات ومهارات وقدرات على أداء معين، أو رفع كفاءته فيه. ويتم - عادة- في مؤسسات أو مراكز خاصة للتدريب، كما له عادة دورات تدريبية تستغرق كل منها وقتا محددا، ويشترط للالتحاق بها شروط معينة، وتشرف عليها هيئات محددة، ويقوم بالتدريب فيها اختصاصيون في التدريب ومسئولون عنه. ويتم التدريب بالنسبة للأعمال الحركية أو العضلية، كما يتم أيضا بالنسبة للأعمال ذات الطابع العقلي والذهني. "فرج عبد القادر طه:٢٠٠٣، ص ٣٤٣ "، وهو أيضا عملية تعلم تتضمن اكتساب مهارات ومفاهيم وقواعد واتجاهات لزيادة أداء الفرد وتحسينه، حيث تقع المسئولية الأولى لتدريب الفرد الجديد بصفة عامة على المدير المباشر للفرد.

في بعض الأحيان تفوض مسئولية هذا التدريب على عامل من العمال أو فرد من الأفراد القدماء ذي الخبرة المنظمة وبغض النظر عن جودة التدريب الأساسي أو الأولي؛ فإنه يؤثر على إنتاجية واتجاهات الأفراد من ناحية أعمالهم "راوية حسن ٢٠٠٠،١٩٩٩، ص ص ١٦٧- ١٦٨" .

التعريف الإجرائي: "أسلوب من أساليب التطور والتقدم؛ أي أسلوب من أساليب التنمية البشرية، يركز على تزويد الخريج بالمعلومات والمهارات والخبرات التي تجعل منه فردا فاعلا في عمله ومجتمعه".

شباب الخريجين "Young graduates"

يذهب بعضهم إلى أننا يمكن أن نصف مفهوم الشباب طبقًا لثلاثة معايير ألا وهى: المعيار الزمني: يقوم هذا المعيار بتحديد مفهوم الشباب بمرحلة تتراوح ما بين ١٥-٣٠ سنة.

المعيار البيولوجي: يركز علماء البيولوجيا في تعريفهم للشباب علي المرحلة التي يتم فيها اكتمال البناء العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الإنسان، كالعضلات والغدد.....إلخ.

المعيار الاجتماعي والنفسي: وهو الذي يحدد مفهوم الشباب، طبقًا للقيام بأدوار اجتماعية معينة في البناء الاجتماعي للمجتمع، والحالة النفسية التي تصاحب مرحلة عمرية معينة، يتميز فيها الفرد بالحيوية والقدرة علي التعليم والمرونة في العلاقات الإنسانية والقدرة علي تحمل المسئولية. "السيد عفيفي، ١٩٩٣، ص٤٣٧". كما ينظر علم الاجتماع عادة إلى الشباب بوصفه مكانة مكتسبة على نحو لا دخل للفرد فيه، أو كصفة يحددها المجتمع، وليس مجرد الظرف البيولوجي المرتبط بصغر السن. ويستخدم المصطلح بطرق ثلاث: طريقة عامة تماماً، تغطي مجموعة من مراحل دورة الحياة التي تمتد من الطفولة المبكرة إلى أوائل البلوغ. كما تستخدم كبديل مفضل لمصطلح المراهقة غير المرضي، للدلالة على النظرية والبحوث التي تجرى على المراهقين وعلى فترة الانتقال إلى البلوغ. وهناك أخيرا استخدام أقل شيوعا اليوم للدلالة على مجموعة من المشكلات العاطفية والاجتماعية التي يعتقد أنها ترتبط بعملية التنشئة في المجتمع الحضري الصناعي. "جوردون مارشال، ٢٠٠٧، ص ٧١٩" .

التعريف الإجرائي: هم من تتراوح أعمارهم ما بين ٢٢ – ٣٠ عاما من الجنسين،

استكملوا دراستهم الجامعية، ويتميزون بمجموعة من الخصائص، كالحيوية والنشاط والديناميكة والحراك الاجتماعي.

الدراسة الميدانية:

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى التعرف على الشراكة بين كل من الجامعة والمؤسسات المدنية لتأهيل شباب الخريجين. وقد تم اختيار منهج المسح الاجتماعي بالعينة، حيث يتناول وصف أوضاع موجودة بالفعل وقت إجراء المسح. وهذا المنهج يزود الباحث بمعلومات تمكنه من الوصف والتفسير حيال الظاهرة المدروسة، كما يشخص هذا المنهج العلاقات بين المتغيرات، ويتطلب تساؤلات معينة قبل البدء بعملية جمع البيانات من الواقع الاجتماعي وفي فترة زمنية محددة. كما أن هذا المنهج يتناسب مع أدوات جمع البيانات التي تم استخدامها في هذه الدراسة وهي الملاحظة والمقابلة.

أدوات الدراسة:

استعانت الباحثة بعدد من الأدوات لجمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة؛ والتي تتمثل في:

الملاحظة البسيطة:

تم استخدام الملاحظة بغرض التأكد من أهداف وتساؤلات الدراسة وكذا تشخيص الميدان، وللحصول على معلومات لم تتمكن الباحثة من الحصول عليها من المبحوثين مباشرة، لذا فقد كانت الباحثة تحضر فعاليات المؤتمرات والندوات والدورات التدريبية التي كانت تنفذ لشباب الخريجين لتأهيلهم لسوق العمل، وعن طريق حضور الباحثة هذه الفعاليات لاحظت ما يلي:-

- التفاعل الإيجابي بين المحاضرين والشباب.

- وجود أجهزة التعليم الحديثة "الحاسب الآلي، الداتا شو، معامل للغات الأجنبية".
- سعة صدر بعض المحاضرين لأسئلة الطلاب.
- تنوع مواعيد المحاضرات والدورات، لتناسب جميع ظروف الخريجين.
- الزحام الشديد من الخريجين للتدريب والتأهيل.
- وجود مندوبين من الجامعة والمؤسسات المدنية في قاعة التدريب للتنسيق وإزالة الصعوبات.

وانطلاقا مما سبق، تم إلغاء الكثير من الأسئلة الخاصة بالاستمارتين "طرفا الشراكة- الجامعة والمؤسسات المدنية- الطلاب" التي أجابتنا عليها الملاحظة قبل تطبيقها علي أفراد العينة. كما ساهمت الملاحظة في تطوير وإعداد استمارتي المقابلة بطريقة تخدم أهداف الدراسة.

استمارة المقابلة:

استخدمت الباحثة استمارتين للمقابلة، الأولى: مع شباب الخريجين المستفيدين من الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية؛ وقد احتوت هذه الاستمارة علي ٢٤ سؤالاً، موزعة علي المحاور التالية:-

- البيانات الأساسية: احتوت علي٧ أسئلة.
- بيانات خاصة بأوجه الشراكة: احتوت علي ١٠ أسئلة.
- بيانات خاصة بمزايا وعيوب الشراكة بين المؤسسات المدنية والجامعة: احتوت علي٧ أسئلة.

أما الاستمارة الثانية، فقد طبقت على طرفي الشراكة في كل من الجامعة والمؤسسات المدنية؛ وقد احتوت الاستمارة على ١٠ أسئلة بحثت في أهداف الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية، إيجابيات الشراكة ومعوقاتها وأشكالها، بالإضافة إلى تقديم رؤى مستقبلية لدعم الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية.

إجراءات الصدق والثبات

١- الصدق الظاهري "صدق المحكمين".

قامت الباحثة بعرض أدوات الدراسة "استمارتي المقابلة" في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين من ذوي الخبرة والعلم والمعرفة في مجالات البحث العلمي ومن المسئولين المؤهلين للحكم عليها. وقد طلبت الباحثة من المحكمين إبداء الرأي في مدى وضوح عبارات أدوات الدراسة ومدى انتمائها للمحور الذي تنتمي إليه ومدى ملاءمتها لما وضعت لأجله، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات الدراسة الأساسية، وكذلك حذف أو إضافة أو تعديل أي عبارة من العبارات. وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون، قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها أكثر من"٧٥.٠٪" من المحكمين علي أدوات الدراسة سواء بتعديل الصياغة أو حذف بعض العبارات أو إضافة عبارات جديدة.

٢- الصدق البنائي:

قامت الباحثة بعد التصميم النهائي لأدوات الدراسة وبعد التأكد من الصدق الظاهري "صدق المحكمين" لهم، باختيار مجموعة صغيرة كعينة استطلاعية عشوائية قوامها "٢٠ مفردة من عينة الخريجين، و ١٠ مفردات من عينة إداريين "أطراف الشراكة" وتم توزيع الاستمارات على تلك المجموعات بهدف أن تكون الأدوات أقرب إلى الدقة والوضوح، وتم إخبارهم بهدف اختبارها وتطبيقها عليهم وضرورة التعليق على الأسئلة وتشجيعهم على طرح الأسئلة لمعرفة الغامض أو التي يصعب الإجابة عليها للتأكد من الصدق البنائي لأدوات الدراسة.

٣- ثبات أدوات الدراسة:

تم احتساب تقدير ثبات أدوات الدراسة باستخدام طريقة إعادة الاختبار؛ للتأكد من ثبات الأدوات بإعادة توزيعها علي نفس العينة الاستطلاعية - قوامها ٢٠ مفردة خريجين، و ١٠ مفردات إداريين "أطراف الشراكة" - بعد مرور أسبوعين من التوزيع

الأول السابق، وبعد مقارنة إجابات تلك المجموعات بجميع أسئلة الأدوات. في خلال فترة أسبوعين، بلغ معامل ثبات الأدوات "٠.٩٠٪" وهو دال إحصائيا عند مستوى "٠.٠١".

مجالات الدراسة :

المجال المكاني:

تمت الدراسة الميدانية في جامعات القاهرة وطنطا وأسيوط، متمثلة في قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة "الطرف الأول" للشراكة وبعض المؤسسات المدنية "الطرف الآخر للشراكة" وهي على التوالي كما يلي:-

جدول رقم (١) توزيع العينة وفقا للمجال المكأني:

الجامعة "قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة"	المؤسسات المدنية
القاهرة	مؤسسة نهضة مصر المحروسة، جمعية رجال أعمال مصر
طنطا	جمعية رجال أعمال
أسيوط	جمعية خريجي مدارس المجتمع

تمت الدراسة الميدانية داخل جامعات "القاهرة، طنطا، أسيوط" كمجال للدراسة الحالية لأنه لا توجد عقود شراكة بين الجامعات المصرية الحكومية وبين المؤسسات المدنية؛ غير هذه الجامعات سالفة الذكر. لذا تم اختيارها. وقد أذهلت الباحثة من تلك المعلومة، كيف يكون بمصر ١٣ جامعة حكومية ولا تكون هناك أوجه شراكة بينها وبين المؤسسات المدنية المحلية أو العالمية، لخدمة وتنمية المجتمع. و قد أكد المسئولون عن قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة للباحثة أنه لا توجد شراكة رسمية ولكن توجد تعاونات ودية مشتركة بين الجامعات والمؤسسات عن طريق الاشتراك في المؤتمرات والندوات والملتقيات العلمية.

المجال البشري:

مجموعة من شباب الخريجين المستفيدين من الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية، بالإضافة إلى عينةٍ من الإداريين والمسئولين في قطاع خدمة المجتمع والبيئة والمؤسسات المدنية، وفيما يلي طريقة اختيار العينة ونوعها، وحجمها:

عينة الدراسة:

أهم المشكلات التي تصادفها الباحث، مشكلة اختيار العينات التي يجرى عليها البحث؛ لأنه قد يتوقف على هذه العينة كل قياس أو نتيجة يتوصل إليها الباحث. "السيد محمد خيري، ١٩٧٠، ص٣٢٩ ".

وهناك شرطان أساسيان يجب توافرهما في العينة:

١ - أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي؛ أي أن تكون شاملة لجميع خصائص المجتمع أو أكبر خصائصه، حيث يمكن للباحث أن يعمم النتائج.

٢ - أن يكون لوحدات المجتمع الأصلي فرص متساوية في الاختيار." غريب سيد أحمد، ١٩٩٧، ص ٢١٥".

ومن ثم سوف تستعرض الباحثة خطوات اختيار العينة وتحديد الإطار، الذى يمكن من خلاله اختيار العينة وتحديد حجمها.

أ ـ تحديد وحدة العينة:

حددت الباحثة مجتمع البحث في جامعات، القاهرة وطنطا وأسيوط، متمثلة في قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة "الطرف الأول" للشراكة وبعض المؤسسات المدنية "الطرف الآخر للشراكة"، بالإضافة إلى الخريجين المتدربين المستفيدين من هذه الشراكة، ومن ثم تحدد وحدة العينة في طرفي الشراكة ومستفيديها، وقد تم وضع شروط لوحدة دراستها، بحيث تتوافر في العينة المطلوبة.

وعلى أساس تحديد وحدة العينة الأولى، المتمثلة في طرفي الشراكة "الجامعة، المؤسسة المدنية" التي أجريت عليها الدراسة، تم تحديد وحدة العينة الثانية والمتمثلة في الخريجين المتدربين المستفيدين من هذه الشراكة.

ب ـ تحديد إطار المعاينة الذي تؤخذ منه العينة:

المعاينة هي العملية التي تمكننا من اختيار عدد من الأفراد للدراسة بطريقة تجعل هؤلاء الأفراد يمثلون المجتمع.

والدافع الأساسي وراء اختيار العينة هو توفير الوقت والجهد والتكاليف، لذلك فإن العينة السليمة التي يختارها الباحث بطرق دقيقة تعطي نتائج قد توفر ما قد يبلغ حوالي ١٪ من التكاليف والوقت. "رجاء محمود أبو علام، ٢٠٠١، ص ص ١٨٣ - ١٨٤"

وقد تم تحديد الإطار الذي يمكن من خلاله اختيار عينة البحث فيما يلي:-

أولاً: عينة الخريجين المستفيدين بالتدريب والتأهيل:

تم سحب عينة الخريجين من بيان "سجلات" خاصة بالخريجين، تحتوي علي البيانات الخاصة بهم وهي توجد في مكتب شئون خدمة المجتمع والبيئة بالجامعات التي طبقت بها الدراسة، كما توجد هذه السجلات في المؤسسات المدنية.

ثانيا: عينة الإداريين في كل من "الجامعة، المؤسسة المدنية".

تم سحب عينة من الإداريين الموجودين في قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعات المختارة والمؤسسات المدنية من مركز المعلومات الخاص بالعاملين الموجود بالجامعات والمؤسسات المدنية.

جـ - نوع العينة:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، بطريقة الأرقام العشوائية، حيث اخترنا الأرقام العمودية بطريقة عشوائية منتظمة "١،٣،٥،٧" من الجدول الموجودة في سجلات الخريجين، وطرفي الشراكة "الجامعة، المؤسسة المدينة".

٢ - حجم العينة:

بلغت عينة الدراسة ٤٧٥ مفردة من الخريجين المتدربين المستفيدين من الشراكة بين الجامعات والمؤسسات المدنية، بالإضافة إلى سحب ١٦ مفردة من عينة الإداريين بقطاع شئون المجتمع وخدمة البيئة في الجامعات المختارة، فضلاً عن سحب ١٩ مفردة من الإداريين العاملين بالمؤسسات المدنية محل الدراسة. وتتوزع العينة على النحو التالي:

جدول رقم (٢) توزيع العينة وفقًا للحجم:

الجامعة	حجم العينة		المؤسسات المدنية	حجم العينة
	إداريون	خريجون		
القاهرة	٧	٣٠٠	مؤسسة نهضة مصر المحروسة جمعية رجال أعمال مصر	٥ ٥
طنطا	٤	١٠٠	جمعية رجال أعمال	٤
أسيوط	٥	٧٥	جمعية خريجي مدارس المجتمع	٥

المجال الزمني:

يُقصد بالمجال الزمني للدراسة الفترة الزمنية التي استغرقتها الباحثة في جمع البيانات من الميدان، وقد اشتملت الدراسة الميدانية على مرحلتين على النحو التالي:

المرحلة الأولى: اختبار استمارة المقابلة ميدانيًّا واستغرقت ٢٥ يوما.

المرحلة الثانية: تطبيق استمارة المقابلة الخاصة بشباب الخريجين، بالإضافة إلى تطبيق استمارة المقابلة الخاصة بالإداريين والمسئولين عن الشراكة في كل من الجامعات المختارة والمؤسسات المدنية؛ وقد تمت خلال الفترة من ٨ /٢٠١٢ إلى ١٠ / ٢٠١٢.

نتائج الدراسة:

نحاول فيما يلي الإجابة عن تساؤلات الدراسة وفقا لما جاء من نتائج، وعبر العوامل الفاعلة في تشكيل أشكال الشراكة بين الجامعة والمؤسسة المدنية، مرورا

بأهداف تلك الشراكة، والمعوقات التي تحول دون تحقيق الشراكة الكلية التي تخدم أهداف التنمية وذلك في ضوء النموذج النظري الذي تتبناه الدراسة.

أولا: أشكال الشراكة بين الجامعة والمؤسسة المدنية:

جدول رقم (٣) توزيع العينة وفقا لأشكال الشراكة:

أشكال الشراكة	طرفا الشراكة								طرفا الشراكة				طرفا الشراكة			
	ج.القاهرة		م. مدنية		ج.طنطا		م. مدنية		ج. أسيوط		م. مدنية					
	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪				
اتفاقات وبروتوكولات تعاونية	٧	١٠٠	١٠	١٠٠	٨	١٠٠	٨	١٠٠	٥	١٠٠	٥	١٠٠				
المؤتمرات والندوات وورش العمل	٧	١٠٠	١٠	١٠٠	٨	١٠٠	٨	١٠٠	٥	١٠٠	٥	١٠٠				
التدريب	٧	١٠٠	١٠	١٠٠	٨	١٠٠	٨	١٠٠	٥	١٠٠	٥	١٠٠				
المشروعات الخدمية	٥	٧١.٤	٢	٤٠.٠	-	-	-	-	-	-	-	-				
المبادرات والمنتديات العلمية	٧	١٠٠	١٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-				
المساءلة من المؤسسات المدنية للجامعة	١	١٤.٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-				

يتضح من الجدول السابق أن أشكال الشراكة تتشكل في:-

١- عقد اتفاقات تعاونية لتأهيل خريجي الجامعة من خلال إكسابهم المهارات اللازمة لتلبية متطلبات سوق العمل، ومن ثم المساهمة في تقليص نسبة البطالة "بنسبة ١٠٠.٠٪ عند جميع أطراف الشراكة".

٢- عقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل "بنسبة ١٠٠.٠٪ عند جميع أطراف الشراكة". ويؤكد هذا حرص المؤسسات المدنية والجامعات على تنظيم الندوات والمؤتمرات لما في ذلك من مظاهر إيجابية تعود على العملية التنموية بالفائدة والتطوير. ويعد الهدف الأساسي من هذه الأنشطة "الندوات والمؤتمرات" أنها عادة ما تتناول القضايا التنموية المحلية والعربية والإقليمية والدولية بالبحث والتحليل وإشراك الفئات المستهدفة "الطلاب والخريجين" في إبداء الرأي والحوار البناء من شأنه أن يسهم في إزالة الغموض واللبس عن القضايا الشائكة والمحيرة، ويخلق جوا صحيا من تبادل الآراء والحوار بين مثقفين وأساتذة وطلاب وخريجين يمثلون مختلف التوجهات والأيديولوجيات. كما تلجأ الجامعة بالاشتراك مع المؤسسة المدنية بإقامة ورش عمل - كما بين الجدول السابق- ، وهذه الورش عبارة عن أسلوب تدريبي جماعي تعاوني، توزع من خلاله المهام التدريبية للوصول إلى هدف معين. وتعد ورش العمل نموذجًا من المناقشات الهادفة للمجموعات الصغيرة التي يتم فيها العمل تعاونيًا وجادًا لإنجاز مشروع معين وفق جدول عمل منظم لوضع إطار عام للعمل يقوم به المشاركون فيما بينهم مع المشرفين، بحيث يسفر هذا العمل عن أنتاج تعليمي معين، وهذا النوع من التدريب ينمي في المتدرب روح التعاون والألفة بين الجماعة، كما يشعر المدرب بدوره الفاعل في العمل، ويتضمن هذا الأسلوب أكثر من نهج تدريبي؛ فهو يستخدم المحاضرة والمناقشات، والعروض التعليمية. "حسن جميعي، ٢٠١١، ص٣".

٣- التدريب على المهارات الحياتية واللغات الأجنبية والحاسب الآلي."بنسبة ١٠٠.٠٪ عند جميع أطراف الشراكة". ونلاحظ هنا أنه عن طريق التدريب يتم تأهيل المتدرب علي استيعاب الموضوعات محل التدريب، وتمكينه من القيام بالأعمال والمهارات التي يتم تدريبه علي القيام بها بنفسه، متى يكون التدريب يستهدف ذلك. وقد يكون التدريب تدريبا تحويليا، يستهدف بناء معلومات في مجال التدريب حتى يتمكن من يتلقاه في أن يتحول بقدراته، التي سبق له الحصول عليها وتلقاها من خلال التعليم إلى المجال، الذي يتم التدريب في شأنه. كما قد يكون التدريب تكميليا؛ لاستكمال المعلومات والمهارات الخاصة بالموضوعات محل التدريب، أو تدريبا مستمراً، على نحو يسمح بمتابعة

المستجدات والتطورات في مجال العمل أو باستدراك المعلومات والمهارات الفائتة، بالإضافة إلى رفع مستوي الأداء. "حسن جميعي، مرجع سابق، ص٣"

٤- تقديم العديد من المبادرات والمنتديات العلمية؛ لتبادل الخبرات بين أطراف الشراكة والطلاب والخريجين لدفع عجلة التنمية في مصر. ولقد أنفرد بهذا الشكل طرفا الشراكة "جامعة القاهرة والمؤسسات المدنية" بنسبة ١٠٠.٠٪.

٥- عقد مجموعة من المشروعات الخدمية التي تفيد خريجي الجامعة. وانفرد بهذا الشكل طرفا الشراكة "جامعة القاهرة بنسبة٧١.٤٪، والمؤسسات المدنية بنسبة ٤٠.٠٪ ".

٦- المساءلة من المؤسسات المدنية للجامعة وانفرد بهذا الشكل جامعة القاهرة بنسبة ١٤.٣٪ من إجمالي العينة. وهذا يدل أن الشراكة تفتقد إلى شكل رئيسي من أشكالها في مجتمعنا المصري، حيث تعد المساءلة ركنا أساسيا من أركان الحكم الصالح. ويتطلب الإصلاح الفعال للعملية التعليمية بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة، التزاما أساسيا بقيم المساءلة، وهذا لوصفها "المساءلة" كأحد الأساليب المهمة في تحديد الأداء العام للمؤسسة التعليمية، ومدى قدرتها على الالتزام بتحقيق معايير الجودة، وماهية سياسات التمويل الخاصة بها، ومن ثم الإسهام في معرفة الثغرات التي تعرقل النظام التعليمي، والعمل على وضع منهجيات مختلفة، لمواجهة أي تحديات مستقبلية قد تؤثر في المسار الأكاديمي مستقبلاً. وهناك أمثلة كثيرة على تطبيق قيم المساءلة من المؤسسة المدنية للجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما قامت به مؤسسة كومبليت كوليج أمريكا ("Complete College America CCA) وهي مؤسسة غير ربحية متخصصة في شئون التعليم الأمريكي، وهذه المؤسسة تتبني دعوة للضغط على الحكومة الأمريكية؛ من أجل اعتماد سلسلة من الإصلاحات في التعليم العالي، وتركيز المزيد من جهودها لإعادة الهيكلة الإدارية، وتعزيز إجراء البحوث والمشاركة في التخطيط الاستراتيجي. وللالتزام بهذه الدعوة، قامت ٢٤ ولاية أمريكية في عام ٢٠١٠م، بإدراج المبادئ الأساسية لمنظمة" CCA" في جدول أعمالها، والتركيز على إحداث تغييرات في البيئة التمويلية لأنظمة التعليم العالي، بالإضافة إلى تبني استراتيجيات وتقنيات جديدة لتحسين الأداء العام للمؤسسات الجامعية"Ross Rubenstein. 2010" .

ثانيا: أهداف الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية لتأهيل شباب الخريجين:

جدول رقم (٤) توزيع العينة وفقا لأهداف الشراكة:

أهداف الشراكة	طرفا الشراكة								طرفا الشراكة			
	ج.القاهرة		م. مدنية		ج.طنطا		م. مدنية		ج. أسيوط		م. مدنية	
	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪
دعم الروابط بين طرفي الشراكة	٤	٥٧.١	٧	٧٠.٠	٢	٥٠.٠	٤	٥٠.٠	٥	١٠٠	٥	١٠٠
تزويد المجتمع بالقوى العاملة المدربة	٤	٥٧.١	٥	٥٠.٠	٤	٥٠.٠	٦	٧٥.٠	٤	٨٠.٠	٥	١٠٠
ممارسة الأنشطة الاجتماعية	٥	٧١.٤	٥	٥٠.٠	٤	٥٠.٠	٤	٥٠.٠	٢	٤٠.٠	٥	١٠٠
تكوين الفكر الواعى للخريجين	٦	٨٥.٧	٨	٨٠.٠	٦	٧٥.٠	٨	١٠٠	٥	١٠٠	٤	٨٠.٠
تدعيم النشاط التطوعى	٣	٤٢.٩	٤	٤٠.٠	٤	٥٠.٠	٨	١٠٠	٢	٤٠.٠	٤	٨٠.٠
إعداد الخطط والبرامج	١	١٤.٣	٤	٤٠.٠	٤	٥٠.٠	٤	٥٠.٠	١	٢٠.٠	٥	١٠٠
الحصول علي شهادة الجودة والاعتماد	٣	٤٢.٩	٥	٥٠.٠	٤	٥٠.٠	-	-	١	٢٠.٠	-	-

يوضح الجدول السابق أهداف الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية وهي ترتكز فيما يلي:-

١- تكوين الفكر الواعي لدى الخريجين لمشاكل المجتمع عامة والبيئة المحلية خاصة. "بنسبة ٨٥.٧٪ لجامعة القاهرة، ونسبة ٨٠.٠٪ للمؤسسات المدنية"، "ونسبة ٧٥.٠٪ لجامعة طنطا، ونسبة ١٠٠.٠٪ للمؤسسات المدنية"، "ونسبة ١٠٠.٠٪ لجامعة أسيوط، ونسبة ٨٠.٠٪ للمؤسسات المدنية". وهذا يدل على أن الجامعة والمؤسسة المدنية ترفع من

مستوى وعي المتدربين بذاتهم، كما ترسخ "الجامعة، المؤسسة المدنية" مبادئ المبادرة التطوعية والمشاركة في تنمية المجتمع ورعاية شئونه، وبث روح الانتماء والمسئولية لدى المتدرب تجاه مجتمعه، وتقويض روح الاتكالية واللامبالاة لديه. إلى جانب ذلك فإن المؤسسات المدنية، تساهم في التنشئة السياسية على الديمقراطية؛ فهي تزود أعضاءها، وخاصة الشباب منهم، بقدر لا بأس به من المهارات والفنون التنظيمية والسياسية الديمقراطية، فبحكم ما تنطوي عليه من حرية نسبية في تنظيم الاجتماعات والحوار والمنافسة لاختيار القيادات؛ فإن أعضاء هذه التنظيمات يتلقون ويمارسون قدرا من الثقافة السياسية التي لا تتاح عادة في نطاق الأسرة أو المدرسة أو العمل. "برنامج المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي، ٢٠١٠، ص ٢". والجدير بالذكر أن ثورة في ٢٥ يناير، جاءت كنتاج لحركة مستمرة للمجتمع المدني من خلال منظماته ومؤسساته، ولا زال يقع على مؤسسات المجتمع المدني بعد ثورة ٢٥ يناير مسئوليات اجتماعية عديدة تنبع من دورها المحوري في الواقع الذي تعيشه مصر.

٢- دعم الروابط بين الجامعة والمؤسسات المدنية "بنسبة ٥٧.١٪ لجامعة القاهرة، ونسبة٧٠.٠٪ للمؤسسات المدنية"، "ونسبة ٥٠.٠٪ لطرفي الشراكة "جامعة طنطا والمؤسسات المدنية"، "ونسبة١٠٠.٠٪ لطرفي الشراكة "جامعة أسيوط والمؤسسات المدنية".

٣- تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة المؤهلة والمدربة بما يتناسب وطبيعة المتغيرات المهنية. "بنسبة ٥٧.١٪ لجامعة القاهرة، ونسبة ٥٠.٠٪ للمؤسسات المدنية"، و"نسبة ٥٠.٠٪ لجامعة طنطا، ونسبة ٧٥.٠٪ للمؤسسات المدنية"، و"نسبة ٨٠.٠٪ لجامعة أسيوط، ونسبة ١٠٠.٠٪ للمؤسسات المدنية"، وهذا يدل على أن الجامعة بالاشتراك مع المؤسسات المدنية تساعد في تعبئة وبناء القدرات شباب، سواء بالتدريب والتأهيل أو بالعمل لمواكبة احتياجات سوق العمل وجعل الخريج قادرا علي التنافسية، وتتميز المؤسسات المدنية؛ بأنها تستطيع ملء الفجوة الموجودة بين القطاع الخاص والقطاع الحكومي من خلال البدء بأنشطة التدريب والتأهيل المهني، ومشروعات التنمية الصغيرة ومتوسطة الحجم

والمشروعات الصحية والتعليمية. ومثل هذه الأنشطة تساعد الشباب في تغيير الهياكل والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي أسهمت في تهميشهم وتنقلهم إلي وضع آخر مٌرضٍ." نجوان فاروق شيحة،٢٠٠٢، ص ص ١٠٠- ١٠١".

٤- تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة الاجتماعية المختلفة. بنسبة" ٧١.٤٪ لجامعة القاهرة" ونسبة" ٥٠.٠٪ للمؤسسات المدنية"، ونسبة" ٥٠.٠٪ لطرفي الشراكة جامعة طنطا، والمؤسسات المدنية"، ونسبة" ٤٠.٠٪ لجامعة أسيوط، ونسبة" ١٠٠.٠٪ للمؤسسات المدنية".

٥- تدعيم النشاط التطوعي داخل الجامعة والمؤسسات المدنية. بنسبة" ٤٢.٩٪ لجامعة القاهرة"، ونسبة" ٤٠.٠٪ للمؤسسات المدنية"، ونسبة" ٥٠.٠٪ لجامعة طنطا"، ونسبة" ١٠٠.٠٪ للمؤسسات المدنية"، ونسبة" ٤٠.٠٪ لجامعة أسيوط"، ونسبة" ٨٠.٠٪ للمؤسسات المدنية".

٦- إعداد الخطط والبرامج التي تعمل علي تفعيل دور الجامعة في دراسة مشاكل المجتمع وتقديم حلول لها والإسهام في قضايا التنمية بنسبة" ١٤.٣٪ لجامعة القاهرة، ونسبة " ٤٠.٠٪ للمؤسسات المدنية"، ونسبة" ٥٠.٠٪ لطرفي الشراكة جامعة طنطا والمؤسسات المدنية"، ونسبة "٢٠.٠٪ لجامعة أسيوط"، ونسبة" ١٠٠.٠٪ للمؤسسات المدنية". ويدل هذا أن الجامعة تستطيع بمشاركة المؤسسات المدنية وضع خطط التنمية الاجتماعية في المجتمع، وتطرح أفكارا ومفاهيم جديدة لتطويره على أساس هذه الخطط. وبما أن المجتمعات في حالة تغير مستمرة، وبما أن التغير يحدث بسرعة؛ فإن عملية فهم هذا التغيير والإعداد له تتطلب خططا جديدة مواكبة لروح العصر، متجاوزة الخطط والأساليب والإجراءات التقليدية.

٧- الحصول على شهادة الجودة والاعتماد. وقد انفردت بهذا الهدف جامعة القاهرة بنسبة "٤٢.٩٪" من إجمالي عينة جامعة القاهرة.

ثالثا: مزايا الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية:

جدول رقم (٥) توزيع العينة وفقا لمزايا الشراكة

مزايا الشراكة	طرفا الشراكة				طرفا الشراكة				طرفا الشراكة			
	ج.القاهرة		م. مدنية		ج.طنطا		م. مدنية		ج. أسيوط		م. مدنية	
	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪
تأهيل وتدريب خريجي الجامعة	٦	٨٥.٧	٨	٨٠.٠	٨	١٠٠	٨	١٠٠	٥	١٠٠	٥	١٠٠
اكتساب المعرفة وتطبيقها	٧	١٠٠	١٠	١٠٠	٨	١٠٠	٨	١٠٠	٥	١٠٠	٥	١٠٠
المواءمة بين التعليم والتدريب	٦	٨٥.٧	٨	٨٠.٠	٨	١٠٠	٨	١٠٠	٥	١٠٠	٥	١٠٠
تشجيع الابتكار والتعليم والتدريب	٤	٥٧.١	٦	٦٠.٠	٤	٥٠.٠	٦	٧٥.٠	٥	١٠٠	٥	١٠٠
القيام بالبحوث التطبيقية	٤	٥٧.١	٦	٦٠.٠	-	-	-	-	-	-	-	-

تتعدد مزايا الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية، حيث أن الجامعة والمؤسسات المدنية لا يمكنهما أن يؤديا دورهما الكامل الإيجابي في التنمية الاجتماعية بدون الاعتماد علي كليهما وتتشكل مزايا الشراكة فيما يلي:

١- اكتساب المعرفة وتطبيقها؛ لتحقيق التنمية المستدامة من خلال نقل التقنية، والوقوف على المواهب والأفكار، فضلاً عن تعزيز روح المبادرة والريادة. "بنسبة ١٠٠.٠٪ عند جميع أطراف الشراكة".

٢- تأهيل خريجي الجامعة بالمهارات والمعارف الحياتية والوسائل التكنولوجية والمعرفية والمهنية، التي يتطلبها سوق العمل، والتي تحد من مشكلة البطالة وآثارها السلبية علي المجتمع. بنسبة "١٠٠.٠٪" عند جميع أطراف الشراكة. وهذا بلا شك الاستثمار في التعليم والذي يعد المطلب الأساسي لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فمن خلال التركيز على إثراء القدرات البشرية؛ بهدف إكسابها للمهارات اللازمة عند التحاقها بسوق العمل. فالاستثمار في التعليم يعني ضمان إنفاق الأموال المخصصة للمؤسسات التعليمية بنزاهة وكفاءة وفاعلية من أجل زيادة تحصيل الطلبة بشكل عام، وتوفير فرص عمل مناسبة لهم في المستقبل.(Ross Rubenstein, op. cit.p15.)

٣- توفر الشراكة المواءمة بين التعليم والتدريب، بنسبة" ٨٥.٧٪ لجامعة القاهرة، ونسبة "٨٠.٠٪ للمؤسسات المدنية"، ونسبة "١٠٠.٠٪ لطرفي الشراكة جامعة طنطا والمؤسسات المدنية"، ونسبة "١٠٠.٠٪ لطرفي الشراكة جامعة أسيوط والمؤسسات المدنية". وهذا ما أكدته بعض الدراسات، حيث رأت أن تحديث التعليم يتطلب أن يكتسب الطلاب والخريجون، ليس فقط مهارات وعادات العمل، ولكن يجب أن يمتلكوا القدرة على الحصول على المعارف الجديدة؛ من أجل بناء مجمل العملية المعرفية في بيئة تقنيات المعلومات الجديدة المحيطة بهم. "علي عيسى الوباري ٢٠١١، ص٣".

٤- تشجيع الابتكار والتعليم والتدريب؛ لتعزيز أهداف النمو المستدام والشامل، ولا سيما من خلال تزويد الطلاب بالمهارات والكفاءات التي يحتاج إليها الاقتصاد المصري؛ من أجل الاستمرار في المنافسة والابتكار، إضافة إلى المساعدة على تعزيز التماسك الاجتماعي والاندماج. بنسبة" ٥٧.١٪ لجامعة القاهرة، ونسبة ٥٠.٠٪ للمؤسسات

المدنية"، ونسبة "٥٠.٠٪ لجامعة طنطا ونسبة ٨٧.٥٪ للمؤسسات المدنية"، ونسبة "٤٠.٠٪ لجامعة أسيوط ونسبة "٨٠.٠ للمؤسسات المدنية".

٥- تمكن الجامعة القيام بالبحوث التطبيقية، التي تعالج مشكلات المجتمع وتسهم في حلها، وتقديم الخبرة والمشورة للمؤسسات المدنية، عن طريق المشاركة في الندوات وإعداد المحاضرات وتنظيم الدورات التدريبية، ونقل نتائج البحوث والمكتشفات الجديدة لتقدم المجتمع. وقد أنفرد بهذه الميزة طرفا الشراكة "جامعة القاهرة بنسبة ٦٠.٠٪ والمؤسسات المدنية بنسبة ٨٠.٠٪".

رابعا: كيفية استفادة الخريجين من الشراكة:

بعد توضيح مزايا الشراكة لابد أن نوضح كيفية استفادة شباب الخريجين من هذه الشراكة، وقد أوضحت استجاباتهم، كما يتم سردها،.. استفادتهم الملحوظة من هذه الشراكة عن طريق حصولهم علي مجموعة من الدورات، و حضورهم مجموعة من الندوات والمنتديات، والملتقيات العلمية، والتي عادت بالنفع عليهم وتأهيلهم سواء من الناحية العلمية أو المهنية أو الحياتية.

جدول رقم (٦) توزيع العينة وفقا للدورات العلمية التي حصل عليها المتدرب:

الدورات التي حصل عليها الخريج	جامعة القاهرة		جامعة طنطا		جامعة أسيوط	
دورات في مهارات البحث عن وظيفة: وتتشكل:-	ع	٪	ع	٪	ع	٪
١- كتابة السيرة الذاتية. ٢- إجراء المقابلات الشخصية. ٣- البحث عن وظائف ملائمة من خلال قنوات البحث المختلفة.	٣٠٠ ٣٠٠ ٣٠٠	١٠٠ ١٠٠ ١٠٠	١٠٠ ١٠٠ ١٠٠	١٠٠ ١٠٠ ١٠٠	٧٥ ٧٥ ٧٥	١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
٢- دورات في المهارات الحياتية وتتشكل في:	ع	٪	ع	٪	ع	٪
١- مهارات التواصل ٢- مهارات العرض ٣- التفكير الإبداعي ٤- مهارات تدبير التمويل	٣٠٠ ٣٠٠ ٣٠٠ ٣٠٠	١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠	١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠	١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠	٧٥ ٧٥ ٧٥ ٧٥	١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

الدورات التي حصل عليها الخريج	جامعة القاهرة		جامعة طنطا		جامعة أسيوط	
٣- دورات في المهارات المهنية وتتشكل في:	ع	٪	ع	٪	ع	٪
١- العمل في فريق	٢٥٠	٨٣.٣	١٠٠	١٠٠	٧٥	١٠٠
٢- حل المشكلات واتخاذ القرارات	٢٠٠	٦٦.٦	٧٥	٧٥	٧٥	١٠٠
٣- القيادة والسلوك المؤسسي	١٥٠	٥٠.٠	٧٣	٧٣	٧٥	١٠٠
٤- إدارة المشروعات	٢٥٠	٨٣.٣	١٠٠	١٠٠	٧٥	١٠٠
٥- التسويق	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٧٥	١٠٠
٦- القيام بمشروعات صغيرة	٢٠٠	٦٦.٦	٧٥	٧٥	٧٥	١٠٠
٤- دورات في اللغات الأجنبية، مستويات متعددة وتتشكل في:	ع	٪	ع	٪	ع	٪
١- اللغة الإنجليزية	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٧٥	١٠٠
٢- اللغة الألمانية	٢٥٥	٨٥.٠	٧٥	٧٥	٧٥	١٠٠
٣- اللغة اليابانية	٢٥٠	٨٣.٣	٣٠	٣٠	٧٥	١٠٠
٤- اللغة الفرنسية	٣٠٠	١٠٠	٨٠	٨٠	٥٠	٦٦.٦
٥- اللغة الصينية	٢٠٠	٦٦.٦	٤٠	٤٠	٤٠	٥٣.٣
٥- دورات في الحاسب الآلي وتتشكل في:	ع	٪	ع	٪	ع	٪
١- المهارات الأساسية للحاسب	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٧٥	١٠٠
٢- المهارات الفنية اللازمة لتلبية متطلبات الوظيفة	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٧٥	١٠٠
٣- تكنولوجيا المعلومات	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٧٥	١٠٠
٤- تكنولوجيا الموبايل	٢٠٠	٦٦.٦	١٠٠	١٠٠	٧٥	١٠٠
٥- فوتوشوب	١٠٠	٣٣.٣	١٠٠	١٠٠	٧٥	١٠٠
٦- دورات في التثقيف السياسي للشباب وتتركز في:	ع	٪	ع	٪	ع	٪
١- رؤية الشباب للثورة والإصلاح في مصر	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٧٥	١٠٠
٢- رؤية الشباب للمجتمع المصري بعد ٢٥ يناير	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٧٥	١٠٠
٣- رؤية الشباب للانتخابات التشريعية	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٧٥	١٠٠

الدورات التي حصل عليها الخريج	جامعة القاهرة		جامعة طنطا		جامعة أسيوط	
٧- دورات في التنمية البشرية وتتركز في :	ع	٪	ع	٪	ع	٪
١- التدريب على مهارات معرفة الذات	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٧٥	١٠٠
٢- مهارات التفكير	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٧٥	١٠٠
٣- تنمية القدرات البشرية والتعلم	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٧٥	١٠٠
٤- مهارات صياغة الأهداف	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٧٥	١٠٠
٥- مهارات التخطيط الفعال	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٧٥	١٠٠
٦- مهارات تحليل	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٧٥	١٠٠
٧- مواجهة المشكلات واتخاذ القرار	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٧٥	١٠٠
٨- مهارات الكتابة	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٧٥	١٠٠
٩- مهارات العرض الفعال	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٧٥	١٠٠
١٠- مهارات إدارة الوقت والعمل تحت ضغط	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٧٥	١٠٠
١١- مهارات الإقناع والتأثير على الآخرين	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الخريجين المتدربين حصلوا علي مجموعات عديدة من الدورات التدريبية والتي تهدف إلى رفع قدراتهم ومواءمتها لسوق العمل وخدمة أهداف التنمية. وهذا الاتجاه في التدريب تسعى إليه الجامعة بالشراكة مع المؤسسة المدنية؛ لتعزيز أهداف النمو المستدام والشامل، ولا سيما من خلال تزويد المتدربين بالمهارات والكفاءات، التي يحتاج إليها الاقتصاد المصري؛ من أجل الاستمرار في المنافسة والابتكار، إضافة إلى المساعدة على تعزيز التماسك الاجتماعي والاندماج.

وتؤكد بعض الدراسات أنه لابد أن يكون التدريب مخططا ودقيقا؛ لزيادة الكفاءة العلمية والمهنية للمتدرب، كما أنه لابد أن يكون البرنامج التدريبي قادرا على التجديد والإبداع والتعريف بالأساليب الحديثة المتطورة في البرنامج المدرب عليه.

وهناك عدد من المعايير يلزم مراعاتها لضمان نجاح برامج التدريب تتمثل فيما يلي:

- ضرورة مشاركة الجهة المسئولة عن التدريب ومتابعتها لسير برامج التدريب.
- متابعة تنفيذ المهارات بعد التدريب ومكافأة المتميزين في الأداء.
- ربط كل جزئيات التدريب بأهداف التدريب.
- قياس وتقييم النتائج . "سائد وليد سعد ومحمد جودة، ٢٠٠٨، ص١١"

جدول رقم (٧) توزيع العينة وفقا للندوات العلمية التي حصل عليها المتدرب:

الندوات التي حصل عليها الخريج	جامعة القاهرة		جامعة طنطا		جامعة أسيوط	
	ع	٪	ع	٪	ع	٪
ندوات في تنمية المهارات والتي تركز علي مهارات الاتصال والعرض والعمل كفريق	٢٠٠	٦٦.٦	١٠٠	١٠٠	٧٥	١٠٠
ندوات تركز علي مواجهة مشكلات ذوي الظروف الصعبة "الصم، البكم".	١٥٠	٥٠.٠	٥٧	٥٧.٠	٢٠	٢٦.٦
ندوات تركز علي الحفاظ علي البيئة وصيأنتها من جميع أشكال التلوث	١٠٢	٣٤.٠	٦٠	٦٠.٠	٥٠	٦٦.٦
ندوات تركز علي الحوار الديمقراطي والمواطنة وحقوق الشباب	٢٥٩	٨٦.٣	٨٠	٨٠.٠	٤٠	٥٣.٣
ندوات تركز علي العدالة الاجتماعية والحرية والمساواة	٣٠٠	١٠٠	٩٠	٩٠.٠	٧٠	٩٣.٣

يبين الجدول السابق الندوات التي حصل عليها المتدربون نتيجة للشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية؛ ومن هنا نرى حرص الجامعة مع المؤسسة المدنية على تنظيم الندوات والمؤتمرات لما لهذه الأنشطة من مظاهر إيجابية تعود على العملية التنموية بالفائدة والتطوير، كما أنها ترسخ لدي المتدرب معلومات نظرية عن كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، كذلك يكتسب المتدرب من الندوات العلمية مهارات وخبرات جديدة لم تكن متوفرة لديه.

جدول رقم (٨) توزيع العينة وفقا لأوجه استفادة هائلة من هذه الدورات والندوات العلمية

أوجه الاستفادة من هذه الدورات والندوات العلمية	جامعة القاهرة		جامعة طنطا		جامعة أسيوط	
	ع	٪	ع	٪	ع	٪
تغير النظرة للمستقبل	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٧٥	١٠٠
تعديل السلوك المهني	٢٥٠	٨٣.٣	٧٥	٧٥	٥٠	٦٦.٦
تعديل قنوات البحث عن وظيفية	٢٠٠	٦٦.٦	٦٢	٦٢	٤٠	٥٣.٣
تغير طريقة التفكير	٢٠٠	٦٦.٦	٦٥	٦٥	٦٠	٨٠.٠
إتقان مهارات الحاسب الآلي	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٧٥	١٠٠
القدرة علي عمل مشروعات صغيرة	٣٠٠	١٠٠	٧٥	٧٥	٤٠	٥٣.٣
التثقيف السياسي	٢٥٠	٨٣.٣	٨٠	٨٠	٦٠	٨٠.٠
القدرة علي العمل مع فريق	٣٠٠	١٠٠	٨٠	٨٠	٦٠	٨٠.٠
القدرة علي تسويق المشروعات الصغيرة	٢٠٠	٦٦.٦	٦٠	٦٠	٤٠	٥٣.٣
إتقان بعض اللغات الأجنبية	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٧٥	١٠٠
تعلم مهارات التنمية البشرية	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٧٥	١٠٠
صيانة البيئة من التلوث	١٥٠	٥٠.٠	٣٠	٣٠	٢٠	٢٦.٦
القدرة علي مواجهة المشكلات واتخاذ القرارات المهمة بطرق مناسبة	٢٥٥	٨٥.٠	٥٤	٥٤	٤٥	٦٠.٠
تعلم السلوك المؤسسي والقدرة علي إدارة المشروعات	٢٠٠	٦٦.٦	٤٠	٤٠	٣٥	٤٦.٦
القدرة علي تنظيم وإقامة معارض محلية ودولية	٣٠٠	١٠٠	٧٥	٧٥	٥٥	٧٣.٣
القدرة علي التعامل والتواصل مع الفئات ذوي الظروف الصعبة	١٧٠	٥٦.٦	٣٠	٣٠	٣٢	٤٢.٦
العثور علي فرصة عمل متميزة	١٤٠	٤٦.٦	٢٠	٢٠	١٠	١٣.٣

يتضح من الجدول السابق أن أوجه الاستفادة عديدة وهائلة من برنامج التدريب، سواء كان "ندوات أو دورات"، وهذا يؤكد علي أهمية الشراكة بين الجامعة والمؤسسة المدنية؛ لتطوير القوي البشرية، وتحسين فرص حياة الأفراد والجماعات، وإعداد القيادات العليا في المجتمع، ورعاية الشباب، والمصادقة على الكفاءة، إضافة إلى التأهيل لسوق العمل عن طريق تخريج الإنسان المرن القادر على التغيير والتكيف، وهو أمر حيوي للفرد والمجتمع على السواء.

خامسا: المشكلات التي تعوق الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية:

يوجد بعض المعوقات التي تحول دون الشراكة الفعالة بين الجامعة والمؤسسات المدنية، و الشق الأول من هذه المعوقات تختص به الجامعة، والشق الثاني تختص به المؤسسات المدنية، والشق الثالث يختص به كلاهما "الجامعة والمؤسسات المدنية". وفيما يلي تحديد كل هذه المعوقات كل منها علي حده:

أولا: المعوقات التي تختص بها الجامعة:

جدول رقم (٩) توزيع العينة وفقا للمعوقات الخاصة بالجامعة

المعوقات الخاصة بالجامعة	طرفا الشراكة				طرفا الشراكة				طرفا الشراكة			
	ج.القاهرة		م. مدنية		ج.طنطا		م.مدنية		ج.أسيوط		م.مدنية	
	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪
الاهتمام الأكبر في الجامعات بالجوانب التعليمية.	٧	١٠٠	١٠	١٠٠	٨	١٠٠	-	-	٥	١٠٠	-	-
بطء العملية التطويرية للمناهج التي تتبناها الجامعات في كلياتها.	٧	١٠٠	٦	٦٠.٠	٨	١٠٠	-	-	٥	١٠٠	-	-
عدم وجود برامج وخطط محددة ومنتظمة بالجامعات	٥	٧١.٤	٦	٦٠.٠	٨	١٠٠	-	-	٥	١٠٠	-	-

يتضح من الجدول السابق وجود العديد من المعوقات التي تحول دون الشراكة الحقيقية بين الجامعة والمؤسسة المدنية، وتتنوع أشكال المعوقات، كما يبين الجدول، وللكشف عن هذه المعوقات نري أنها تعوق التعليم الجامعي عن القيام بدوره في عملية التنمية الحقيقية في المجتمع، ولابد أن تعمل الجامعة علي إزالة هذه المعوقات لزيادة فاعليتها في دعم خطط التنمية، وتقديم خريج يتميز بالمعرفة والتأهيل المهني.

جدول رقم (١٠) توزيع العينة وفقا للمعوقات الخاصة بالمؤسسات المدنية

المعوقات الخاصة بالمؤسسات المدنية	القاهرة		طنطا		أسيوط	
	ع	٪	ع	٪	ع	٪
نقص المتطوعين	٦	٦٠.٠	٦	٧٥	٥	١٠٠
اهتمام المؤسسات المدنية بالجانبين الخيري والخدمي فقط	٨	٨٠.٠	٨	١٠٠	٥	١٠٠
نقص التمويل	٨	٨٠.٠	٨	١٠٠	٥	١٠٠

يشير الجدول السابق إلى المعوقات الخاصة بالمؤسسات المدنية، وهي تتشكل فيما يلي:

١- **التمويل:** تعد صعوبات التمويل إحدى الإشكاليات الجوهرية التي تعاني منها المؤسسات المدنية، اتساقًا مع مستوى تطور المجتمع، والظروف السياسية والاجتماعية السائدة، وضعف الموارد المتاحة، ورؤية الحكومات للمؤسسات المدنية، وقد أكدت نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالمؤسسات المدنية علي صعوبة التمويل وهذا بنسبة "٨٠.٠٪" للمؤسسات المدنية في القاهرة، ونسبة "١٠٠.٠٪" للمؤسسات المدنية في طنطا وأسيوط.

وتشمل مصادر التمويل المتاحة للمؤسسات المدنية بصفة عامة ثلاثة مصادر:

١- ما توفره الحكومات من تمويل للمؤسسات المدنية التي تدعم برامجها مثل تلك العاملة في مجال التنمية أو الصحة أو خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة أو تلك المصنفة كجمعيات نفع عام.

٢- ما يرد من دعم المجتمع للمؤسسات المدنية والمفترض أن يكون هذا الدعم

هو المصدر الأساسي للتمويل، حيث يعبر عن مساندته لتلبية الاحتياجات الاجتماعية التي تقدمها هذه المؤسسات. لكن الواقع أن هذا المصدر يواجه عدة عوائق أهمها: ندرة المؤسسات المعنية بتقديم الدعم للمؤسسات المدنية. ويستثنى من هذا العائق عدد محدود للغاية من هذه المؤسسات مثل برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية الذي يرعاه الأمير طلال بن عبد العزيز، ومؤسسة ساويرس التي يرعاها رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس، ومن هذه العوائق كذلك، غياب هذا التقليد كتوجه عام لدى المقتدرين، وذهاب الجزء الأساسي من تبرعاتهم إلى دعم الأنشطة الإنسانية، وكذا نقص خبرة المنظمات ببرامج جمع المعونات. "محسن عوض، ٢٠٠٤، ص ١٧٠"

٣- التمويل الأجنبي المثير للجدل، وتخضعه معظم الدول العربية - ومنها مصر- لشروط صارمة، ومن ذلك أمر الحاكم العسكري في مصر ويقضى بضرورة الحصول على تصريح منه لتلقى التبرعات، ووضع هذا القيد القانوني المؤسسات المدنية وخاصة العاملة في مجال حقوق الإنسان في دائرة مغلقة وزاد من اعتمادها على التمويل الأجنبي بدون تصريح. فلجأت السلطات من ثم إلى محاولة التأثير على الجهات الأجنبية المانحة، كما شنت حملات قوية على المنظمات التي تحصل على مثل هذا التمويل، وأحالت بعضها إلى المساءلة القانونية.

٢- قلة عدد المتطوعين :

على الرغم من زيادة المؤسسات المدنية أكثر من ٢٨٤١٥ "الإدارة المركزية للجمعيات الأهلية والاتحادات، مرجع سابق، ص ٣" مؤسسة في أنحاء جمهورية مصر العربية، نرى عزوفا شديدا عن العمل الاجتماعي والإقبال عليه، وخصوصا من المتخصصين وذوي المهارات والخبرات، وهذا ما أكدت عليه المؤسسات المدنية في القاهرة بنسبة٦٠.٠٪، ونسبة ٧٥٪ في مؤسسات طنطا، ونسبة ١٠٠.٠٪ في مؤسسات أسيوط).

لذا يحتاج العمل الاجتماعي تخصصات متعددة و متنوعة من أطباء ومهندسين ومحامين وأعضاء هيئة تدريس وغيرهم من المهن الأخرى، إذن لم تعد المشكلة فقط في المؤسسات المدنية هي قلة الموارد المالية، بل المعضلة في المتطوعين المتخصصين.

ويرجع ذلك لقلة الوعي بأهمية العمل الاجتماعي التطوعي و إيجابياته على المجتمع. وربما هناك أسباب وهمية لدى بعضهم مثل عدم المقدرة على العمل الاجتماعي أو عدم التفرغ أو العزوف بسبب أمور تتسم بعدم التعاون مع آخرين لا يمتون له بصلة، لذا تعتبر قلة الكوادر البشرية المتخصصة عائقا كبيرا في طريق العمل الاجتماعي التطوعي "علي عيسى الوباري ٢٠١١، ص٣".

٣- اهتمام الكثير من المؤسسات المدنية بالجانبين الخيري والخدمي والبعد عن الجانب التنموي، بنسبة "٨٠.٠٪ للمؤسسات المدنية في القاهرة"، ونسبة "١٠٠.٠٪ للمؤسسات في طنطا وأسيوط". وقد اتفقت هذه النتيجة مع الكثير من الدراسات التي اهتمت بدراسة المجتمع المدني، مثل دراسة "فاطمة أبو الحديد، عن دور المجتمع المدني في مواجهة الفقر في المناطق العشوائية: دراسة ميدانية في القاهرة الكبرى٢٠١٢"، ودراسة "علي ليلة، عن دور المنظمات الأهلية في مكافحة الفقر، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، القاهرة، ٢٠٠٢" والكثير من الدراسات الأخرى.

جدول رقم (١١) توزيع العينة وفقاً للمعوقات الخاصة بطرفي الشراكة "الجامعة والمؤسسات المدنية"

المعوقات الخاصة بطرفي الشراكة	طرفا الشراكة				طرفا الشراكة				طرفا الشراكة			
	ج.القاهرة		م. مدنية		ج.طنطا		م. مدنية		ج. أسيوط		م. مدنية	
	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪
عدم وجود قنوات اتصال ثابتة.	٧	١٠٠	١٠	١٠٠	٨	١٠٠	٨	١٠٠	٥	١٠٠	٥	١٠٠
عدم تدعيم الشراكة من الجهات المعنية بالدولة	٤	٥٧.١	١٠	١٠٠	٢	٢٥.٠	٨	١٠٠	٣	٦٠.٠	٤	٨٠.٠
عدم وضوح أهداف الشراكة بالنسبة لطرفي الشراكة	٤	٥٧.١	٥	٥٠.٠	٤	٥٠.٠	٥	٦٢.٥	٣	٦٠.٠	٢	٤٠.٠

يشير الجدول السابق إلى أن هناك بعض المعوقات خاصة بطرفي الشراكة "الجامعة والمؤسسات المدنية" تحول دون الاستفادة القصوى من هذه الشراكة. ونظراً لأهمية الشراكة، لابد من إزالة هذه المعوقات أو البحث لها عن حلول واقعية متكاملة ترتبط بالواقع الاجتماعي، وهذا لتحسين أداء كل من الجامعة والمؤسسة المدنية، حيث أن الجامعة هي الركيزة الأساسية في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية، لذا فهي مطالبة بأن تكون على وعي تام بمسئوليتها ورسالتها في المجتمع وأي قصور في هذا الدور يجعلها عرضة للنقد من قبل المجتمع بسبب عدم الوفاء باحتياجاته. أما المؤسسة المدنية فهي التي تساعد في تعبئة قدرات الشباب وبنائها سواء بالتدريب والتأهيل أو بالعمل، كما أنها تركز في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية، وإشاعة روح التعاون والتضامن الاجتماعي، وإزكاء مشاعر الولاء والانتماء للمجتمع.

سادسا: الرؤى المستقبلية لدعم الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية:

حتى تكون الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية ذات فعالية في هذا العالم المتغير؛ وأن تحقق أعظم وظيفة لتأهيل شباب الخريجين وتوثيق صلتهم بالمجتمع، لابد من إيجاد رؤى مستقبلية بشكل موضوعي وعلمي تتحدد فيما يلي:-

١- توسيع نطاق الشراكة بين الجامعة والكثير من المؤسسات المدنية ذات التوجهات التنموية والرعائية والحقوقية لإكساب الطلاب وخريجي الجامعة بالثقافة المدنية وقيم المواطنة ومساعدة الآخر. بنسبة "١٠٠.٠٪ بين جميع أطراف الشراكة".

٢- استهداف أعداد كبيرة من الطلاب وخريجي الجامعة لتأهيلهم مهنياً للدخول في سوق العمل، بنسبة "٨٥.٧٪ لجامعة القاهرة، ونسبة "٨٠.٠٪ للمؤسسات المدنية"، ونسبة "١٠٠.٠٪ لجامعتي طنطا والمؤسسات المدنية وجامعة أسيوط والمؤسسات المدنية".

٣- القيام بمشروعات تنموية لا يقتصر فقط على خريجي الجامعة، وإنما يستهدف جميع فئات المجتمع، بنسبة "٥٧.١٪ لجامعة القاهرة، ونسبة "٤٠.٠٪ للمؤسسات

المدنية"، ونسبة "٥٠.٠٪ لجامعة طنطا ونسبة "٦٢.٥٪ للمؤسسات المدنية" ونسبة "٤٠.٠٪ لجامعة أسيوط"، ونسبة "١٠٠.٠٪ للمؤسسات المدنية".

٤- عقد مجموعة من الشراكات بين الجامعة والمؤسسات المدنية العالمية لتأهيل خريجي الجامعات. "بنسبة ٧١.٤٪ لجامعة القاهرة"، ونسبة "٥٠.٠٪ للمؤسسات المدنية"، ونسبة "٢٥.٠٪ لجامعة طنطا"، ونسبة "٢٠.٠٪ للمؤسسات المدنية ونسبة "٦٠.٠٪ لجامعة أسيوط"، ونسبة "٢٠.٠٪ للمؤسسات المدنية".

٥- نشر ثقافة العمل التطوعي بين فئات الشباب لخدمة أغراض التنمية. بنسبة "٧١.٤٪ لجامعة القاهرة"، ونسبة "٦٠.٠٪ للمؤسسات المدنية"، ونسبة ٢٥.٠"٪ لجامعة طنطا" ونسبة "١٠٠.٠٪ للمؤسسات المدنية" ونسبة "٢٠.٠٪ لجامعة أسيوط"، ونسبة "١٠٠.٠٪ للمؤسسات المدنية".

٦- تغيير الثقافة التقليدية للعمل الحكومي لدى الشباب والإقبال على العمل الحر والمشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر لمواجهة مشكلة البطالة بنسبة "٧١.٤٪ لجامعة القاهرة"، ونسبة "٦٠.٠٪ للمؤسسات المدنية"، ونسبة "٦٢.٥٪ لجامعة طنطا" ونسبة "٥٠.٠٪ للمؤسسات المدنية" ونسبة "٦٠.٠٪ لجامعة أسيوط" ونسبة "١٠٠.٠٪ للمؤسسات المدنية".

أهم نتائج الدراسة

- توصلت الدراسة إلى أن الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية لم تحقق أهدافها التي وضعت من أجلها، حيث كشفت الدراسة عن عدم وجود عقود شراكة بين الجامعات والمؤسسات المدنية سوى الجامعات الثلاثة التي طبقت بها الدراسة الميدانية، وهذا يدل على عدم وعي الجامعة والمؤسسة المدنية باحتياجات شباب الخرجين ومن ثم المساهمة في مواجهة مشكلات المجتمع المتعددة.

- لم يحقق طرفا الشراكة "الجامعة، المؤسسة المدنية" أهداف الشراكة لعدة أسباب:

- عدم وجود قنوات اتصال ثابتة ومعروفة يمكن من خلالها التنسيق والتعاون بين كل من الجامعة والمؤسسات المدنية.

- تعتمد الجامعة على العملية التعليمية بشكل أكبر من العملية التدريبية للخريجين.

- بطء العملية التطويرية التي تسمح بالشراكة مع المؤسسات المدنية والتي تتبناها الجامعات في كلياتها.

- قلة المخصصات المالية المعتمدة للشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية في مصر، وحتى الجزء اليسير المخصص لتلك الشراكة لم يستغل بالشكل الأمثل.

- تعاني المؤسسات المدنية من صعوبة التمويل، وهذا بسبب ضعف الموارد المتاحة، ورؤية الحكومات للمؤسسات المدنية.

- اهتمام الكثير من المؤسسات المدنية بالجانبين الخيري والخدمي والبعد عن الجانب التنموي.

تاسعا: التوصيات:

وضعت هذه الدراسة مجموعة من الرؤى والتوصيات تضعها أمام جميع الأطراف المسئولة في المجتمع "الدولة، القطاع الخاص، المؤسسات المدنية"؛ ليقوموا بأدوارهم المأمولة منهم - مواجهة مشكلات المجتمع، وخاصة مشكلات الشباب- في هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها المجتمع المصري، وهذه الأدوار لابد أن تكون عن طريق الشراكة والتشبيك بعضها ببعض، لا عن طريق الفرقة والتشتت، لقد آن الأوان أن نجتمع حول هدف واحد وهو مصلحة مصر، ومن أهم التوصيات التي توصي بها الدراسة ما يلي:-

١- لابد من وجود استراتيجية تنص علي تفعيل الشراكة داخل الجامعات لخدمة أهداف المجتمع، وبالأخص في قسم شئون المجتمع والبيئة؛ حيث أن الجامعة، في رسالتها ووظيفتها ومهماتها وأدائها مرتبطة بشكل وثيق بقضايا المجتمع وبمتطلبات نموه وتطوّره، تتفاعل معه وتؤثر فيه وتتأثر به.

١- لابد من وضع قاعدة مادية لازمة لتحقيق أهداف الشراكة كجزء أساسي لمتطلبات قيام الشراكة، وتوثيق علاقتها بحاجات المجتمع، كما ينبغي أن تسهل كافة الإجراءات البيروقراطية التي تعرقل مسار هذه الشراكات.

٢- لا بد من اعتماد الجامعة على برنامج قومي يعني بأهمية الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية، ويبرز قيمة التطوع لجميع الفئات داخل الجامعة: "أعضاء هيئة تدريس، إداريين، طلبة، مجتمع خارجي".

٣- لابد من عقد مجموعة من المؤتمرات والندوات والملتقيات العلمية لجميع الفئات المهتمة بمشاكل المجتمع من داخل الجامعة وخارجها، للاستفادة من خبراتهم والمساهمة في حل مشكلات المجتمع.

٤- التأكيد على ضرورة تطوير الخطط والبرامج الخاصة بالتعليم العالي وتحديثها لمواكبة حاجات المجتمع ومشكلاته بوضع إطار للمؤهلات والكفايات الأساسية المطلوبة في الخريج الجامعي في عالم متسارع المتغيرات والتطورات، وما يرتبط بهذا الإطار من إعادة النظر في عناصر الإعداد الأساسية، من حيث بيئة التعلم وتوصيف المقررات الجامعية المطلوبة والكفايات المناسبة للأستاذ الجامعي.

٥- ضرورة بناء نظام اتصال تكنولوجي فعال بين الجامعات والمؤسسات المدنية بغية تحديث طرق الشراكة بتطوير تكنولوجيا الاتصال في عصر يشهد تطوراً تكنولوجياً غير مسبوق.

٦- ينبغي تغيير نظرة بعض الجامعات لدور المؤسسات المدنية في التنمية، حيث أنها لم تعد المؤسسات القاصرة على القطاع الخيري فقط، ولكنها قطاع مهم يساهم في تنمية المجتمعات وازدهارها، وينبغي على الجامعات أيضا إعادة النظر في التنظيمات والتشريعات التي تعوق نطاق عمل المؤسسات المدنية والعمل المشترك بينهما، كما ينبغي أن تكون الدولة هي الراعية البناءة للشراكة بين الجامعات والمؤسسات المدنية، من أجل دور أكثر فاعلية وكفاءة.

٧- ضرورة إشراك المؤسسات المدنية في وضع السياسات التنموية الخاصة بالمجتمع، حيث أن المؤسسات المدنية هي الأقرب من مشاكل المجتمع، كما ينبغي أن تقيم المؤسسات المدنية عمل الجامعة من الناحية الخدمية للمجتمع لضمان تطوره وتنميته.

٨- ضرورة تسليط وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، علي أهمية الشراكة بين القطاعات المختلفة في المجتمع، ولا سيما سبل الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية، وهذا لإبراز أهمية الشراكة ودورها في خدمة قضايا المجتمع المختلفة، كما لابد أن تسلط وسائل الإعلام الضوء على أهمية العمل التطوعي وفوائده من أجل تعريف المواطنين بأهمية وضرورة العمل التطوعي وإنجازاته المجتمعية لتنمية الروح التطوعية لدى المواطنين.

المراجع:

أولاً: العربية:

- أحمد، غريب سيد"١٩٩٧م"، تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- أبو الحديد، فاطمة، "٢٠١٢م"، دور المجتمع المدني في مواجهة الفقر في المناطق العشوائية: دراسة ميدانية في القاهرة الكبري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- أبو علام، رجاء محمود "٢٠٠١م"، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، الطبعة الثالثة، دار النشر للجامعات، مصر.

- أحمد، أميرة محمد "٢٠٠٩م"، نحو توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع، دراسة مقدمة إلى جامعة البحرين- كلية التربية، المؤتمر السادس بعنوان التعليم العالي ومتطلبات التنمية، http://sustech.edu/staff_publications/

- إسماعيل، علي وآخرون "٢٠٠٩م". تطوير وتحديث خطط وبرامج التعليم العالي لمواكبة حاجات المجتمع، في مؤتمر "المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وحاجات المجتمع في الوطن العربي" بيروت.http://nokhba-kw.com/

- الباز، شهيدة، المنظمات الأهلية العربية على مشارف القرن الحادي والعشرين: محددات الواقع وآفاق المستقبل، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، القاهرة.

- التنمية البشرية لمصر، تقرير "٢٠٠٨م". العقد الاجتماعي في مصر، "٢٠١٠م"المجتمع المدني، معهد التخطيط القومي، مصر.

- التضامن الاجتماعي، تقرير،"٢٠١٠م". إدارة الحاسب الآلي، الإدارة المركزية للجمعيات الأهلية والاتحادات، وزارة التضامن الاجتماعي، إحصاءات غير منشورة، القاهرة.

- السعدي، فتحية "١٩٩٩م". الإسهام الاقتصادي والاجتماعي للمنظمات الأهلية في تونس، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، القاهرة.

- الوباري، علي عيسى "٢٠١١م". الوسائل الاجتماعية لاستقطاب المتطوعين، دراسة لوسائل استقطاب المتطوعين في الأعمال الاجتماعية التطوعية، ٢٠١١. http://www.gulfkids.com/

- الهواري وآخرون "١٩٩٩". موسوعة علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- برنامج المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي، ٢٠١٠، www.Ibn khaldoun.org/arabic/civil.

- جميعي، حسن، "٢٠٠٤". أهمية التعليم والتدريب في الجامعات في مجال الملكية الفكرية، ندوة الويبوالوطنية عن الملكية الفكرية لأعضاء هيئة التدريس وطلاب الحقوق في الجامعة الأردنية، تنظمها: المنظمة العالمية للملكية الفكرية "الويبو" بالتعاون مع الجامعة الأردنية، عمان.

- جودة وآخرون "٢٠٠٨"م، دور وأداء المؤسسات الأهلية والمعوقات التي تواجه عملها، الجامعة الإسلامية غزة. http://www.iugaza.edu.ps

- حسن رواية "١٩٩٩/ ٢٠٠٠"، إدارة الموارد البشرية، الدار الجامعية، الإسكندرية.

- خضر، جميل أحمد "٢٠١١م". تسويق مخرجات البحث العلمي كمتطلب رئيسي من متطلبات الجودة والشراكة المجتمعية، بحث مقدم إلى المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي، الذي عقد في جامعة الزرقاء الخاصة - المملكة الأردنية الهاشمية. http://www.alazhar.edu.ps/arabic/planning/images/lib-arb/178.pd

- خيري، السيد محمد "١٩٧٠"م الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، الطبعة الرابعة، دار النهضة العربية، القاهرة.

- شيحة وآخرون "٢٠٠٢"م. المنظمات غير الحكومية والاستغلال الأمثل لموارد الإسكندرية، الجمعيات الأهلية وتحديث مصر، المؤتمر السنوي الرابع للاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية، القاهرة.

- طه ، فرج عبد القادر "٢٠٠١": علم النفس الصناعي والتنظيمي، دار قباء للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة.

- عبد الرحمن، عبد الله محمد "٢٠٠٥" علم الاجتماع " النشأة و التطور"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

- عفيفي، السيد، "١٩٩٣"م. الوعي البيئي للشباب الجامعي وانعكاساته علي إدراك مخاطر التلوث البيئي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- عوض، محسن، "٢٠٠٤"م إشكاليات الأداء في منظمات المجتمع المدني، أعمال الندوة الإقليمية حول المجتمع المدني في البلدان العربية ودوره في الإصلاح، الطبعة الأولي، المنظمة العربية لحقوق الإنسان، القاهرة.

- قنديل، أماني، "٢٠٠٨"م موسوعة المجتمع المدني، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، القاهرة.

- مامغ، صالحكري، "٢٠٠٦"م. المجتمع المدني ومجتمع المعرفة، دراسة منشورة في مجلة الحياة الثقافية العدد ١٧٧ "ملف المجتمع المدني"، وزارة الثقافة والمحافظة على التراث، تونس.

- محمود، سعيد طه، "٢٠٠٦"م. قضايا التعليم العالي والجامعي، الطبعة الثانية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

- ليلة، على، "٢٠٠٢"م. دور المنظمات الأهلية في مكافحة الفقر، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، القاهرة.

- ياسر، صالح "٢٠١١"م. بعض إشكاليات المجتمع المدني والمجتمع السياسي والديمقراطية، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.
http://www.academy.org/viewarticle

المراجع الأجنبية:

1-Gerhardt, S. (2009). Developing Access between Universities and Local Community Groups. Journal of Higher Education Outreach and Engagement, 13(3), 45.

2-Martin L.A and Hayden Smith and Wende Phillips, (2011). Through Innovative University-Community Partnerships, Center for Community Partnerships. University of Central Florida ,Orlando, Florida, USA. Bridging & Town & Gown. P.2

3- Ross Rubenstein. (2010). Accountability in Higher Education: Exploring Impacts on State Budgets and Institutional Spending, 15. Retrieved from http://www.maxwell.syr.edu.

4- Rina Vaatstra, Robert De Vries (2007). The Effect of the Learning Environment on Competences and Training for the Workplace According to Graduates, Higher Education, Vol. 53, No. 3.